تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية
وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل
الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال
اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون
اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان
اعملت الاول اضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب
ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك
لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثالين نية التقديم فالضمير
وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان
احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب
او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك
ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور
وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العا
ملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب
الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا
كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا كان
منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى
لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه

وقاما وجئتهما اخواكم صح

حرو

حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلة وجد نقيضه ونقيض
السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله لم اطلب مثبت
لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب
فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون
مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ويقتضي ذلك انه طلب
للملك وهو المراد **فان قيل** انما لزم فساد جعله من باب التنازع
لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا غير
داخل تحت حكم لو **قلت** انما يجوز التنازع بشرط ان يكون
بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط **باب المفعول
منصوب** قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم ان المفعول منصوب
ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون واحدا واكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير
قصد التعادل **وهو خمسة** هذا هو الصحيح وهو المفعول
به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول
فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول
له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها
المفعول معه وجعله مفعولا به وقد سرت وجاوزت النيل ونقص
الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت
جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى
قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا
دونه **المفعول به هو ما يقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا** هذا

Copyright © King Saud University